مؤتمر الصومام 20اوت1956 من خلال التقارير الفرنسية

د.بوبكر حفظ الله
جامعة تبسة

Résumé:

Les rapports du Congrès de la SOUMAM 20 Août 1956, inclus le nombre de recrues et des armes dans la troisième, quatrième et la sixième région, le nombre de militants du Front de Libération Nationale (FLN) et l'argent appartenu au Commandement de la Révolution, ainsi que la formation du Conseil national de la Révolution et le Comité de coordination. Il y avait de nettes différences entre les rapports présentés par la direction de la révolution et les rapports français à l'égard du recensement de l'Armée de libération, son armement, ainsi que l'argent collecté. Ce congrès a connu, également, l'émergence de nouvelles institutions, de la révolution comme: le C.N.R.A et le Comité de Coordination et de l'Exécution (CCE).

Durant le mois d'Août 1957, une réunion a eu lieu au Caire où a émergé d'importants résultats dont les plus essentiels sont: la restructuration du Conseil national de la Révolution, et le Comité de coordination et de l'Exécution, ainsi que de réexaminer la priorité de l'intérieur par rapport à l'extérieur et de la politique par rapport au militaire; et tenter de surmonter les différences qui ont eu lieu depuis 1956 entre certains dirigeants de la révolution algérienne

مقدمة:

يعد مؤتمر الصومام 20أوت 1956 نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية وبالرغم من عدم حضور المنطقة الاولى ووفد الخارج أشغال المؤتمر الا أن قادة الثورة حاولوا من خلال هذا الاجتماع التاريخي وضع قواعد واسس تنظيمية في الجانب السياسي والعسكري ساهمت الى حد كبير في زيادة العمل الثوري الذي افشل الاستراتيجية الفرنسية الرامية للقضاء على الثورة والسؤال الذي يطرح ماهي المسائل الجوهرية التى تم عرضها اثناء انعقاد مؤتمر الصومام والتطورات التي طرأت بعد ذلك فيما يتعلق بمؤسسات الثورة

اعتمادا على الوثائق التى تمكنت السلطات الفرنسية الحصول عليها يوم 1956/11/21م في بني وقاق والتى كانت بحوزة ميرة عبد الرحمان قائد المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة نجد ان تقرير الصومام تضمن مايلي: [1]

عدد المجندين والاسلحة بالمنطقة الثالثة والرابعة والسادسة بتاريخ 20 أوت 1956م.

عدد المناضلين في جبهة التحرير.

الأموال التي تم جمعها في هذه الولايات.

تشكيل المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ.

1.عدد المجندين وتسليح جيش التحرير:

حسب الوثيقة التي تمت مصادرتها من طرف القوّات الفرنسية فإنّ محضر الصومام خلص إلى التقرير الآتي [2].

*المنطقة الثانية: قدّم تقرير المنطقة إلى المؤتمرين زيغود يوسف مكتوبًا، والذي أشار إلى نقص المناضلين في جبهة التحرير الوطني، وقدّم إحصاء حول التسليح والتموين.

*المنطقة الثالثة: قدّم تقرير المنطقة كريم بلقاسم الذي أشار إلى كيفية تقسيم المنطقة، والتي تضم القبائل السفلى والعليا والصغرى، وهذه النواحي الثلاث مقسّمة إلى عشر مناطق، وهذه الأخيرة بدورها مقسّمة إلى ثلاثين قطاع، وكان عدد المجندين في أوّل نوفمبر 1954م حوالي 450 مجاهدا وفي الخزينة 100 ألف فرنك فرنسي قديم، وفي 20 أوت 1956م بلغ العدد الإجمالي للمجندين بالمنطقة 3100 مجاهد، و7470 مسبّل، و87044 مناضل في جبهة التحرير الوطني [3].

وحدات جيش التحرير: الفوج تحت قيادة عريف، ويتكون من 10 إلى 20 مجاهد.

ثلاثة أفواج يشكلون فصيلة يحكمها مساعد

– حدود المنطقة الثالثة: جيجل، سطيف، برج بوعريريج، مسيلة، أومال، عين بسّام، باليسترو (الأخضرية)، البحر الأبيض المتوسط، مينارفيل.

– التسليح: تمتلك المنطقة الثالثة 404 بندقية حربية، 105 مدفع رشاش، 06 بنادق رشاشة، و04 بنادق *FM* و29 بندقية *PM*، و4425 بندقية صيد.

– الأموال:يوجد في خزينة المنطقة 445 فرنك قديم علمًا أنّ خزينة المنطقة في أوّل نوفمبر كانت تحتوي على 100 ألف فرنك فرنسي قديم، وكان معدل الدخل الشهري للخزينة سنة 1956م 110 مليون فرنك فرنسي ومعدّل المصاريف الشهرية 55 مليون فرنك فرنسي قديم والاحتياطي 55 مليون فرنك فرنسي قديم.

– الحالة النفسية للمجاهدين وللشعب: كانت الحالة النفسية للمجاهدين جيدة، وكان نقص السلاح هو العائق بالنسبة لهم، أمّا بالنسبة للشعب فهو متضامن ومدعم للثورة ومستعد للتضحية.

* المنطقة الرابعة: قدّم تقرير المنطقة عمر أو عمران، واكد ان عدد المجاهدين في أوّل نوفمبر 1954م يقدّر بـ 50 مجاهد، وفي سنة 1956 أصبح تعداد المجاهدين 1000 مجاهد، و40 ألف مناضل في جبهة التحرير الوطني، و2000 مسبّل [4].

وكانت معظم العناصر المشكلة لجيش التحرير بهذه المنطقة من المدية، البرواقية، ثنية الحد، مليانة، تنس.

– التسليح: كانت المنطقة تمتلك 5 بنادق *FM* و200 بندقية حربية و80 بندقية رشاشة و500 مسدس و1500 بندقية صيد.

– الأموال: في سنة 1956م كان بخزينة المنطقة 200 مليون فرنك فرنسي قديم.

* المنطقة الخامسة: قدم تقرير المنطقة العربي بن مهيدي الذي غادر المنطقة يوم 01 ماي 1956م.

– حدود المنطقة: وهران و تحتوي على ست نواحي هي مغنية نمور، وهران، مستغانم، معسكر حتى الجنوب، كلومب بشّار[5].

كان عدد جنود جيش التحرير فى أوّل نوفمبر 1954م 60 مجاهدا وفي أكتوبر 1955م، أصبح عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة 500 مجاهد و500 مسبل، وفي 01 ماي 1956م ارتفع عدد جنود جيش التحرير إلى 1500 مجاهد، و1000 مسبل.

– السلاح: في أوّل ماي 1956م كانت المنطقة تمتلك 50 بندقية رشاشة و165 رشاش و1400 بندقية حربية و100 مسدس و100 بندقية صيد.

– الأموال: في أوّل نوفمبر 1954م كان بخزينة المنطقة 80 ألف فرنك فرنسي قديم و في أوّل ماي 1956م كان بخزينة المنطقة 33 مليون فرنك فرنسي قديم، منها 25 مليون فرنك فرنسي قديم خارج المنطقة بمنطقة الريف المغربي.

– الحالة النفسية للمجاهدين والشعب: بالنسبة للمجاهدين كانت حالتهم جيدة، والعلاقات بين جيش التحرير وجبهة التحرير والشعب كانت جيدة.

* المنطقة السادسة: قدّم تقرير شفوي من طرف عمر أو عمران نيابةً عن سي الشريف، و استحدثت هذه المنطقة سنة 1956م وتضم أومال، سيدي عيسى، عين بوسيف، شلالة والجلفة، الأغواط، المزاب، وأقصى جنوب منطقة الجزائر.

كان عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة سنة 1956م 200 مجاهد و100 مسبل و5000 مناضل في جبهة التحرير.

– التسليح: تمتلك المنطقة السادسة 100 بندقية حربية وبندقية *FM* و10 بنادق رشاشة و50 مسدس و100 بندقية صيد.

– الأموال: كان بخزينة المنطقة 10 مليون فرنك فرنسي قديم تم ضمّها لخزينة المنطقة الرابعة[6].

2.هياكل التسيير:

ا– المجلس الوطني للثورة الجزائرية: يتكون هذا المجلس من 34 عضو 17 دائم و17 مؤقت ويتم عقد اجتماع مجلس الثورة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من نصف أعضائه، ومداولات المجلس لا تصبح سارية المفعول إلاّ بعد توقيع إثنا عشر عضو دائم أو مؤقت ويعقد اجتماع المجلس مرّةً كلّ سنة [7].

–الاعضاء الدائمون: مصطفى بن بولعيد/زيروت يوسف/كريم بلقاسم/عمر اوعمران/محمد العربي بن مهيدي/رابح بيطاط/عبان رمضان/بن يوسف بن خدة/عيسات ايدير/بوضياف محمد/حسين آيت احمد/محمد خيذر/احمد بن بلة/لمين محمد/عباس فرحات/توفيق المدني/محمد يزيد

–الاعضاء المؤقتون:

النائب السابق لمصطفى بن بولعيد/لخضر بن طوبال/محمدي السعيد/دهيلس سليمان/بوصوف عبد الحفيظ/ملاح غلي/بن يحي/محمد بجاوي/مالك/دحلس سعد/الاتحاد العام للعمال

الجزائريين/اتحاد الطلبة الجزائريين/الوانشي صالح/الطيب الثعالبي/عبد الحميد مهري/احمد فرنسيس/سي ابراهيم

– لجنة التنسيق والتنفيذ: تتكون من يوسف بن خدة وعبّان رمضان و محمد العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم وسعد دحلب، وإذا كان هذا الأخير مازال في السجن يعوض بمالك.

3– تحليل تعداد جيش التحرير وتسليحه:

حسب التقارير الفرنسية كانت امكانات جيش التحرير بتاريخ 15 أوت 1956م كالآتي:

حسب تقرير مؤتمر الصومام فإنّ تعداد جيش التحريرفي ثلاث ولايات كان 4300 جندي، أمّا التقرير الفرنسي فيشير إلى ان العدد يتراوح ما بين 3200 و4000 جندي.

– المسبّلون: يشيرتقرير الثورة في مؤتمر الصومام إلى ان عدد المسبلين هو 9570 مسبّل، بينما التقارير الفرنسية تشير إلى 6000 آلاف مسبّل[8].

– السلاح: التقارير الفرنسية تشير إلى أنّ الأسلحة المتطورة لجيش التحرير كانت 25 بندقية *FM* و500 بندقية *PM* و1300 بندقية حربية و6000 بندقية صيد، أمّا تقرير مؤتمر الصومام يشير إلى أنّ سلاح جيش التحرير يتمثل في 14 بندقية *FM* و196 بندقية *PM* و704 بندقية حربية و6025 بندقية صيد.

من خلال هذه المعطيات نلاحظ اختلافات واضحة بين تقارير الثورة وتقرير السلطات الفرنسية فيما يتعلق بعدد المجندين في جيش التحرير وفي عدد المسبلن والمناضلين، وتفسر المصادر الفرنسية ان الاختلاف يعود الى ان المعلومات التي أستندت عليها السلطات الفرنسية في كتابة التقرير كانت ما بين 15 جوان و15 جويلية 1956م أي قبل شهر من انعقاد مؤتمر الصومام.

ويمكن أن نقارن هنا بين تقارير الثورة والتقارير الفرنسية حول عدد المجندين والسلاح.

– الولاية الثالثة: بالنسبة للولاية الثالثة تشيرالتقارير الفرنسية إلى أنّ عدد جنود جيش التحرير يتراوح ما بين 3000 و3500 جندي والمسبلين 3500 مسبّل يمتلكون 10 بنادق *FM* و400 بندقية *PM* و1000 بندقية حربية و4000 بندقية صي [9] د.

وفي المقابل يشير تقرير الثورة في مؤتمر الصومام إلى أنّ عدد جنود جيش التحرير كان 3100 مجاهد والمسبلين 7470 مسبل يمتلكون 08 بنادق *FM* و106 بندقية *PM*، و404 بندقية حربية و4425 بندقية صيد.

– الولاية الرابعة: حسب التقارير الفرنسية كان عدد جنود جيش التحرير ما بين 1400 و1500 جندي وعدد المسبلين 2000 مسبل يمتلكون 09 بنادق *FM* و200 بندقية *PM* و400 بندقية حربية و1000 بندقية صيد.

أمّا تقارير الثورة تشير إلى أنّ عدد جنود جيش التحرير يقدر بـ 1000 مجاهد والمسبلين 1500 مسبل يمتلكون 05 بنادق *FM* و80 بندقية *PM* و200 بندقية حربية و1500 بندقية صيد[10].

– الولاية السادسة: تشير التقارير الفرنسية إلى أنّ عدد جنود جيش التحرير كان ما بين 200 و500 جندي والمسبلين 1000 مسبل يمتلكون بندقية *FM* و30 بندقية *PM* و60 بندقية حربية و1000 بندقية صيد[11].

وتشير تقارير الثورة إلى أنّ عدد جنود جيش التحرير كان 200 مجاهدًا والمسبلين 100 مسبل يمتلكون بندقية *FM* و10 بنادق *PM* و100 بندقية حربية و100 بندقية صيد.

ومن خلال المقارنة تبدو أنّ المعطيات متقاربة من حيث تعداد جيش التحرير والتسليح اذ كان التعداد الإجمالي لجنود جيش التحرير في ثلاث ولايات 13870مجاهد يمتلكون 6939 قطعة سلاح بمعدّل قطعة سلاح لكل جنديين خاصةً الولاية الثالثة والرابعة.

بالنسبة للولاية الخامسة حسب التقارير الفرنسية في تاريخ 17 ماي 1956م كان عدد جنود جيش التحرير 2500 جندي يمتلكون 2700 قطعة سلاح وهذا ما يؤكد أنّ تسليح الولاية كان جيدًا بحكم عدّة معطيات لاسيما منها الجغرافية التى ساعدت على تهريب السلاح.

حسب التقارير الفرنسية فإنّه لا توجد فوارق كبيرة من حيث عدد المجندين والسلاح فيما يتعلق بالولاية الأولى والثانية وكان تسليح هاتين الولايتين جيدا بحكم الدور الذي لعبته الحدود الشرقية في مجال تهريب السلاح خاصة عبر الولاية الاولى بينما كانت كل من الولاية الثالثة والرابعة والسادسة تعاني من نقص التموين بالسلاح حسب التقارير الفرنسية وكانت الولاية الاولى والخامسة الأوفر حظًا من حيث التسليح.

4. مناضلو جبهة التحرير:

حسب الوثائق الفرنسية فإنّ عدد مناضلي جبهة التحرير قبل انعقاد مؤتمر الصومام كان كالآتي:

الولاية الثالثة كان عدد المناضلين بالولاية 87044 مناضل.

الولاية الرابعة كان عدد المناضلين بالولاية 40000 مناضل.

الولاية السادسة كان عدد المناضلين بالولاية 5000 مناضل.

كانالعدد الإجمالي تقريبًا 132000 مناضل وفي أوت 1956م فإنّ عدد مناضلي الولاية الرابعة والسادسة تضاعف بسبب توسع الولاية الثالثة إلى الغرب ليصل العدد الإجمالي إلى 200000 مناضل وهؤلاء المناضلين لم يكونوا مسلحين وكان عدد الأشخاص القادرين على حمل السلاح في الولاية الرابعة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و50 سنة يصل إلى 670000 شخص [12].

وفي ناحية بوجي كان عدد القادرين على حمل السلاح 160000 شخص وكان العدد الإجمالي ما بين الولاية الثالثة والرابعة والسادسة يصل إلى 850000 رجل بين 15 و50 سنة، وكان عدد مناضلي جبهة التحرير يشكلون نسبة 25 % من العدد الإجمالي للأشخاص القادرين على حمل السلاح. وفي نظر التقارير الفرنسية فإنّ تقرير مؤتمر الصومام حول تعداد جيش التحرير وتسليحه كان مبالغ فيه وكان لمناضلي جيش التحرير الدور البارز والأساسي في الثورة [13].

.الجانب المالي:

كانت الأموال الموجودة بخزينة الثورة معتبرة لاسيما الموجودة بالولاية الثالثة وكانت العائدات المالية تقدرب110 مليون فرنك فرنسي قديم شهريًا وكانت عائدات الولاية الخامسة قريبة من هذا المعدّل، وكان العربي بن مهيدي حسب التقارير الفرنسية متكتمًا على ميزانية الولاية.

5. قراءة في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ:

حسب التقارير الفرنسية وتقارير الثورة نجد اختلافًا طفيفا في اسماء اعضاء مجلس الثورة

– الاعضاء الدائمون: بالنسبة للعضو رقم 09 يشيرالتقرير الفرنسي الى عيسات إيدير والإسكندرو التقرير الجزائري يشير إلى عيسات إيدير فقط ويضيف التقرير الفرنسي اسم الإسكندر.

– الاعضاء المؤقتون: بالنسبة للعضو رقم 08 يشير تقرير الصومام إلى بجاوي محمد، أمّا التقرير الفرنسي يقول مراد وبجاوي محمد وسي الشريف. ويذكرالتقرير الجزائري بالنسبة للعضو رقم 09 اسم مالك التقريرالفرنسي يذكر اسم ميشال ومالك والعضو رقم 10 يذكر التقرير الجزائري اسم دحلس سعد ويذكر التقريرالفرنس اسم السعيد ودحلس سعد،وبانسبة للعضو رقم 11 يشير التقرير الجزائري إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين *U.G.T.A* والتقرير الفرنسي يذكر محساس وممثل عن الاتحاد، والعضورقم 12 يشيرالتقرير الجزائري الاتحاد العام للعمال الجزائريين *U.G.T.A* والتقرير الفرنسي يذكر *JESUS* وممثل عن الاتحاد *U.G.T.A* و بالنسبة للعضورقم 13 يذكر التقرير الجزائري اسم الوانشي صالح والتقرير الفرنسي يشير إلى جون *JEAN* والوانشي صالح.

– لجنة التنسيق والتنفيذ: يمكن أن يكون اسم السعيد دحلس الوارد في التقارير الفرنسية هو نفسه دحلب حسب الطرح الفرنسي.

وضعية الأعضاء الحاليين في المجلس ولجنة التنسيق:

أ/ الاعضاء الدائمون :

1– مصطفى بن بولعيد: استشهد قبل انعقاد مؤتمر الصومام، والسؤال المطروح لماذا ورد اسمه؟.

2– زيغود يوسف: استشهد بعد انعقاد مؤتمر الصومام.

المعتقلون: رابح بيطاط، محمد بوضياف، آيت أحمد حسين، خيضر محمد، احمد بن بلة.

في الداخل:

3– كريم بلقاسم الولاية الرابعة.

4– عمر أوعمران الولاية الرابعة.

5– محمد العربي بن مهيدي (في المغرب).

7– عبان رمضان منطقة الجزائر.

8– بن يوسف بن خدة منطقة الجزائر.

14– لمين محمد في القاهرة.

16– توفيق المدني

17- يزيد محمد بدلاً عن آيت أحمد في مهمة بأمريكا الجنوبية ومن المحتمل تنقله إلى نيويورك لحضور دورة الأمم المتحدة.

15- عباس فرحات.

وضعية غير معروفة

9- عيسات إيدير.

ب/ الاعضاء المؤقتون:

1- نائب بن بولعيد.

2- بن طوبال لخضر (الولاية الثانية).

3- محمدي السعيد (الولاية الثالثة).

4- دهيلس سليمان (الولاية الرابعة).

5- علي ملاح (الولاية السادسة) [14].

- مهمة في أمريكا الجنوبية والأمم المتحدة رقم 16 فرنسيس أحمد.

- مكتب جبهة التحرير في دمشق عبد الحميد مهري رقم 15.

- مكتب جبهة التحرير بتونس أحمد محساس رقم 11.

- ممثل جبهة التحرير في المغرب الثعالبي الطيب رقم 14.

وضعيات غير معروفة:

5- بوالصوف عبد الحفيظ.

7- بن يحي.

8- بجاوي محمد ربما يكون سي الشريف حسب وجهةالنظر الفرنسية الولاية السادسة.

مراد يمكن أن يكون بن عودة عمار المدعو (سي عمار) والمدعو الرائد مراد الولاية الثانية.

9- مالك (أو ماليك) ميشال.

10- دحلس سعد او دحلب السعيد.

13- الوانشي صالح جون *JEAN* هو ممثل جبهة التحرير في باريس .

17- سي إبراهيم.

التعديلات التي طرأت على مؤسسات الثورة بعد مؤتمر الصومام

.مؤتمر القاهرة 20 إلى 28 أوت 1957م

إعادة هيكلة المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ مؤتمر القاهرة 20 إلى 28 أوت 1957م

اجتمع المجلس الوطني للثورة في القاهرة ما بين 20 و28 أوت 1957م بحضور الأعضاء الآتية أسمائهم:

عبّان رمضان: عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.

كريم بلقاسم: عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.

بن خدة بن يوسف: عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.

سعد دحلب: عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.
لمين دباغين: رئيس مندوبية الخارج.
عمر أوعمران: مندوب عسكري في الخارج.
الشريف محمود: قائد الولاية الأولى.
بن طوبال لخضر: قائد الولاية الثانية.
دهيلس سليمان: قائد الولاية الرابعة.
بوالصوف عبد الحفيظ: قائد الولاية الخامسة.
العسكري عمّار: قائد ولاية سوف أهراس.
لعموري: الولاية الأولى.
بومدين: الولاية الخامسة.
عمار بن عودة: تنظيم جبهة التحرير في تونس.
مزهودي إبراهيم: تنظيم جبهة التحرير في تونس.
فرحات عباس: مندوب سياسي بالخارج.
فرنسيس أحمد: مندوب سياسي بالخارج.
ثعالبي الطيب: مندوب سياسي بالخارج.
توفيق المدني: مندوب سياسي بالخارج.
يزيد محمد: مندوب سياسي بالخارج. [15]
مهري عبد الحميد: مندوب سياسي بالخارج.

واعتمادًا على أسماء الحاضرين ومقارنة بتشكيلة المجلس الوطني للثورة التي انبثقت عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م فإنّ هناك العديد من الأسماء كانت غائبة في مؤتمر القاهرة، ومن هؤلاء الغائبين:

بيطاط رابح، عيسات إيدير، محمد بوضياف، آيت أحمد حسين، محمد خيضر، أحمد بن بلة وهؤلاء ينتمون إلى الأعضاء الرسميين.

محمد بجاوي، دوم أحمد، صالح الونشي (المؤقتون)

ملاح على المدعو سي الشريف (عضو مؤقت) قائد الولاية السادسة استشهد.

– محمدي السعيد المدعو ناصر، ومحساس وڤايد مولود المدعو رشيد عبد العزيز لم تكن لهم تعيينات ولم يلتقي الأعضاء المجتمعين في مؤتمر القاهرة بهؤلاء الأشخاص.

ومن جهة أخرى فإنّ الأعضاء الجدد في الجهاز تموقعوا بسهولة ونذكر محمود الشريف (العضو دائم) ولعموري (العضو المؤقت) عن الولاية الأولى، وبومدين (العضو المؤقت) الولاية الخامسة وبوالصوف عبد الحفيظ (العضو الدائم) الولاية الخامسة، وعمار العسكري ولاية سوف أهراس. ولم يكن عميروش من الأعضاء الحاضرين، ولم يذكر في قيادة الولاية الثالثة، وكذلك الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي لم يكن من الحاضرين.

نتائج مؤتمر القاهرة:

كانت نتائج المؤتمر منصبة على المسائل الأساسية للثورة وتنظيم الداخل، وقد خرج المؤتمر بقرارات سياسية وعسكرية هامّة منها:

1- بالنسبة للمجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ:

- توسيع تشكيلة المجلس الوطني للثورة؛ حيث أصبح عدد الأعضاء 54 عضو دائم منذ انعقاد مؤتمر القاهرة، وكان من المقرر أن تعين لجنة التنسيق والتنفيذ 20 عضوًا جديد في المجلس الوطني للثورة.

- يكونوا معروفين بانتمائهم المسبق المجلس الوطني للثورة، أي 22 الذين حضروا مؤتمر القاهرة.

- تضم أيضًا التسعة أعضاء القدامى للمجلس الوطني للثورة المسجونين وهم: بيطاط رابح- عيسات إيدير- بوضياف محمد- آيت أحمد حسين- محمد خيضر- أحمد بن بلى- محمد لبجاوي- دوم أحمد- الوانشي صالح.

- كما تضم أيضًا الثلاث أعضاء الغائبين عن مؤتمر القاهرة محمدي السعيد، ومحساس أحمد، وقايد مولود، أي بمجموع أربعة وثلاثين عضوًا.

يبقى إذًا 20 عضوًا سيتم تعيينهم من ضمن هؤلاء، ومن المحتمل أن يكونوا عميروش وبعض القادة العسكريين للجان الولايات أو قادة المناطق والقادة قاسي وإيدير مولود وواحد أو اثنان من ممثلي فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا مثل عباس تركي والاتحاد العام (*U.G.C.A*) وممثل إضافي عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين [16].

أصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ مشكلة من تسعة أعضاء دائمين وهم:

عبان رمضان عضو سابق في اللجنة وكريم بلقاسم عضو سابق، ولمين دباغين رئيس مندوبية الخارج وعضو سابق عمر أو عمران مندوب عسكري بالخارج عضو سابق، لخضر بن طوبال القائد السابق للولاية الثانية، وبوالصوف عبد الحفيظ القائد السابق للولاية الخامسة.

بالإضافة إلى الأعضاء السابقين المعروفين كالشريف محمود القائد السابق للولاية الأولى الذي تربطه علاقة جيدة بعباس فرحات ومع أعضاء جمعية العلماء وفرحات عباس، وكذلك عبد الحميد مهري مندوب جبهة التحرير الوطني بسوريا.

ومن أجل التذكير: أحمد بن بلة، خيذر محمد، آيت أحمد حسين، رابح بيطاط أعضاء شرفيين.

2- إعلان التضامن مع الأعضاء الغائبين القدامى المسجونين والموجودين ضمن القائمة الشرفية للجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك المجلس الوطني للثورة.

3- البحث عن المصالحة من أجل وضع نهاية للصراع بين قدماء قادة الثورة حتى 1956م (وكان الصراع المعني أساسًا هو القائم بين عبان رمضان وأحمد بن بلة).

4- في إطار مخطط المنافسة الشخصية، فإنّه لا توجد أولوية للسياسي علي العسكري وللداخل على الخارج [17].

5- وفي إطار مخطط النظام المستقبلي للجزائر فإنّ الهدف هو إقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية شعبية دون أن ننسى المبادئ الأساسية للدين الإسلامي.

6- بالنسبة للمبدأ الذي من خلاله تموقعت لجنة التنسيق والتنفيذ في الداخل لم يعد مطروحًا.

7- تم إبعاد كل من بن خدة بن يوسف، وسعد دحلب من لجنة التنسيق والتنفيذ لأسباب مجهولة.

8- إنّ التوافق بين السياسي والعسكري والداخل والخارجي من شأنه خدمة النشاط الثوري في الداخل، والذي يساهم في نجاح مهمّة لجنة التنسيق والتنفيذ.

وهذا الاتفاق من شأنه دحض الأفكار السابقة القائلة بأنّ الثورة لا يمكن أن تسير إلاّ بقاعدة أولوية الداخل على الخارج .

9- كما فقد تكتل القبائل في لجنة التنسيق والتنفيذ سيطرته على اللجنة بعد هيكلتها، وهذا لا ينفي أنّ بعض العناصر مازالت لها كلمتها في اللجنة مثل عبّان رمضان خصوصًا بحكم أنّ المجلس الوطني للثورة قد اجتمع في القاهرة وليس في تونس أو في المغرب الأقصى فإنّ ذلك يعني أنّ الثورة لازالت تخضع للمؤتمرات المصرية حسب وجهة النظر الفرنسية، كما أنّ تعيين السيد عبد الحميد مهري الممثل السابق لجبهة التحرير الوطني في دمشق في لجنة التنسيق والتنفيذ يدعم الموقف السوري كحليف للثورة الجزائرية[18].

كما أنّ التعديل في قيادة جبهة التحرير لا يعني التغير في التوجه ولكن هو دليل إسرار على المواصلة، والشكل الجديد الذي ظهر به المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ يبين من جهة عودة التوازن بين الأطراف التي كانت لمدة طويلة متصارعة ومن جهة أخرى يجسد الدعم المصري والسوري للثورة الجزائرية بالإضافة إلى الدعم المغاربي للقضية الجزائرية.

خاتمة

استطاع مؤتمر الصومام هيكلة الثورة الجزائرية حيث وضع اسس جديدة للقيادة السياسية والعسكرية ذلك من خلال المؤسسات الجديدة التي ظهرت كالمجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك التقسيمات العسكرية الجديدة وتنظيم جيش التحرير واستطاعت الثورة معالجة بعض الخلافات التى طرأت في مؤتمر الصومام من خلال مؤتمر القاهرة الذي حاول تقريب وجهات النظر واعادة هيكلة الثورة الجزائرية

الهوامش:

1- Organisation-effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 33/34

2- ibid

3- Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit

4- Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit

5- Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit

6- ibid

7- Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit

8- Réorganisation du C.N.R.A et du C.C.E. – C.A.O.M

9- Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit

10- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

ibid -11

Réorganisation du C.N.R.A et du C.C.E. – C.A.O.M -12

Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit -13

Organisation-effectifs et armement de l'ALN op.cit -14

-15